

الاستفتاء الشعبي العام وتطبيقاته في العراق

(دراسة مقارنة)

الخلاصة

لقد كان لتطور النظام الديمقراطي في الدول ، أثره في ظهور الاستفتاء الشعبي كظهر من مظاهر الديمقراطية شبة المباشرة والتي ظهرت بعد تطور النظام النيابي ، الذي أكد على ضرورة الرجوع إلى الشعب لاتخاذ القرار من خلال الاستفتاء الشعبي ، لما لهذا الموضوع من أهمية لدى أفراد الشعب كونه من أنشطة الحياة السياسية التي تتضح من خلالها العلاقة بين المواطنين والحكام ، بالإضافة إلى أهميته لدى أفراد الشعب ، كونه يشعرهم بأهمية دورهم في رسم المنهج السياسي لدولتهم وانه الدافع الأساسي الذي يسهم في تنمية قدرات وكفاءات المواطنين .

ويقصد بالاستفتاء الشعبي الرجوع إلى الشعب لأخذ رأيه في موضوع معين ، أو عرض موضوع عام على الشعب لأخذ رأيه فيه بالموافقة أو الرفض ، كونه من الأساليب الديمقراطية التي غالبا ما تتيح للشعب المساهمة الفاعلة في شؤون الحكم والتعبير عن الإرادة الشعبية الحقيقية في مواجهة السلطات الحاكمة في الدولة ، لأنه يضع أمام الشعب كل ما يتعلق بشؤون الحكم في الدولة حيث يمارس الشعب حقه الاستثنائي المنصوص عليه في الدستور بصورة فعلية وواقعية ، وهذا ما اوضحناه في الفصل الأول تحت عنوان مفهوم الاستفتاء وذلك ضمن المبحث الأول ، حيث وضحنا في المطلب الأول تعريف الاستفتاء الشعبي لغة واصطلاحا ، أما المطلب الثاني فلقد تناول مميزات الاستفتاء وعيوبه من خلال الإشارة إلى أهم المميزات والعيوب ، ولنظام الاستفتاء الشعبي العديد من الأسس كما أن له أنواع عديدة حيث موضوعه وقوة إلزامه وضرورة إجرائه فضلاً توقيته ، تم التطرق إليها في المبحث الثاني ضمن مطلبين ، أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه إلى تنظيم الاستفتاء الشعبي في العراق قبل عام 2003 ضمن مبحثين يتناول الأول تنظيم الاستفتاء في العهدين الملكي والجمهوري ، أما تطبيقات الاستفتاء في العهدين فقد أشار إليها المبحث الثاني من هذا الفصل ، أما الفصل الثالث فقد تمت الإشارة إليه تحت عنوان تنظيم الاستفتاء الشعبي في العراق بعد عام 2003 من خلال مبحثين يتناول الأول التنظيم الدستوري للاستفتاء الشعبي ، إذ جرى توضيح تنظيم الاستفتاء في قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية في المطلب الأول ، وتنظيم الاستفتاء في دستور عام 2005 في مطلب ثاني ، في حين تناول

المبحث الثاني التنظيم القانوني للاستفتاء الشعبي لان عملية الاستفتاء لا يمكن لها أن تتم إلا بوجود تنظيم قانوني خاص بها ، بغض النظر عن طبيعة الموضوع المستفتى عليه .

لذا فقد ظهر اهتمام العديد من الدول بأسلوب الاستفتاء الشعبي ، وهذا ما يبدو واضحاً بتبني وإشارة تلك الدول لهذا الأسلوب في دساتيرها باعتباره أسلوباً ديمقراطياً يجيز الرجوع إلى الشعب في العديد من الأمور سواء كانت دستورية أو تشريعية أو سياسية ، من خلال إصدار قانون عام ينظم جميع العمليات الاستفتاءية التي تجري في البلد بعد أن تبني هذا البلد النهج الديمقراطي في ممارسة السلطة من خلال تأكيده المباشر على دور الشعب باعتباره مصدر للسلطة و مصدر لشرعيتها .

Abstract

The evolution of the democratic system in the States, has its impact on the emergence of the popular referendum of Manifestations of semi-direct democracy, which emerged after the development of parliamentary system, which stressed the need to the referendum To the people to decide through a referendum, because this topic of importance to the people being one of the activities of political life that emerges relationship between citizens and rulers, in addition to its importance to the people, because it makes them feel the importance of their role in the formulation of a political approach to their own state and to the primary motivation, which contributes to the development of capabilities and competencies of citizens public referendum means back to the people to take their opinion on a particular topic, or view the offer atopic to the people to have their opinion in approval or rejection, being a democratic method, which often allows people to be involved in governance and to express popular will, to face of the ruling authorities in the State , because it puts the people all matters pertaining to governance in the State where the people exercise their right in Referendum which is set forth in the Constitution, in effective and realistic way and this is what we have outlined in the first chapter under the title of the concept of the referendum as part of the first section, where we have shown in the first requirement of the definition of the public referendum language and idiomatically

while the second requirement has dealt with characteristics of the referendum and its shortcomings by referring to the most important advantages and disadvantages. The referendum system has many grounds as it has many types, where the theme and the power to make it pay and the need to conduct as well as its timing, has been addressed in the second section within two requirements. While the second chapter touched organizing a public referendum in Iraq before 2003 within two sections, the first dealing with the referendum in the royal and republican reign and the applications of the referendum in these 2 reigns was referred mention in Section II of this chapter, Chapter III has been referred to under the title organizing referendum in Iraq after 2003 through two sections addressed organizing constitutional referendum, in which was explained to Organizing of the referendum in the law of the State Administration of Iraq for the transitional phase in the first requirement, the organization of the referendum in the Constitution of 2005 in the demand second. the second topic addressed legal regulation to a popular referendum, because the referendum process can be done only if there is legal regulation of its own, regardless of nature o the suggested topic .

So it the attention of many countries appears in the manner of popular referendum, and this seems obvious in adopting and signing the for it States for this method in their constitutions as a method of democratically allows to go back to the people in a lot of things, whether constitutional, legislative or political, through the issuance of a general law governing all operations. Al astiftaia taking place in that country after country has adopted a democratic approach in the exercise of power by emphasizing the

direct role of the people as a source of power and a source of legitimacy.